

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( قد خلقوا الأيام طيب خلائق ... فثنت إليهم حمدها وثناءها ) .
  - ( ينضون في طلب النفائس انفسا ... حبسوا على احرازها إمضاءها ) .
  - ( وإذا انتضوا يوم الكريهة بيضهم ... أبصرت فيهم قطعها ومضاءها ) .
  - ( لا عذر عند المكرمات لهم متى ... لم تستبن لعفاتهم عذراءها ) .
  - ( قوم الأمير فمن يقوم بما لهم ... من صالحات أفحمت شعراءها ) .
  - ( صفحا جميلا أيها الملك الرضى ... عن محكمات لم نطق إحصاءها ) .
  - ( تقف القوافي دونهن حسيرة ... لا عيها تخفي ولا إعياءها ) .
  - ( فلعل علياكم تسامح راجيا ... إصغاءها ومؤملا إغصاءها ) .
- في رثاء طليطلة .
- ومن ذلك قول بعضهم يندب طليطلة أعادها □ تعالى للإسلام .
  - ( لثكلك كيف تبتسم الثغور ... سرورا بعدما سبيت ثغور ) .
  - ( أما وأبي مصاب هد منه ... ثبير الدين فاتمل الثبور ) .
  - ( لقد قصمت ظهور حين قالوا ... أمير الكافرين له ظهور ) .
  - ( ترى في لدهر مسرورا بعيش ... مضى عنا لطيته السرور ) .
  - ( أليس بها أباي النفس شهم ... يدير على الدوائر إذ تدور ) .
  - ( لقد خضعت رقاب كن غلبا ... وزال عتوها ومضى النفور ) .
  - ( وهان على عزيز القوم ذل ... وسامح في الحریم فتى غيور ) .
  - ( طليطلة أباح الكفر منها ... حماها إن ذا نبأ كبير ) .
  - ( فليس مثالها إيوان كسرى ... ولا منها الخورنق والسدير ) .
  - ( محصنة محسنة بعيد ... تناولها ومطلبها عسير ) .
  - ( ألم تك معقلا للدين صعبا ... فذ□ كما شاء القدير ) .
  - ( وأخرج أهلها منها جميعا ... فصاروا حيث شاء بهم مصير )